

تاج العروس من جواهر القاموس

يا هَلْ تَرَوْنَ بأعلى عاسِمٍ طُعْنًا ... نَكَبَيْنَ فِحْلَيْنِ واسْتَقْبَلْنَ ذا
بَقَرٍ وفي اللّسان : الفَحْلان : جبلان صغيران قال الراعي : هل تُؤْنِسُون بأعلى
عاسِمٍ طُعْنًا ورَّكْنِ فِحْلَيْنِ واسْتَقْبَلْنَ ذا بَقَرٍ وفي كتاب نصر : الفَحْلان :
جبلان من أَجَا يَشْتَبِهَان إلى الحُمْرَة . قلتُ : ولعلَّ قوله : في أُحُدٍ تصحيف
من قوله أَجَا فتنبَّهْ لذلك . والفَحْلان مُثَنَّى فِحْلَة : ع . وفِحْلٌ بالكسْرِ
وبالفَتْح وككْتَفٍ : موضعٌ أمّا فِحْلٌ - بالكسْرِ - فهو مَوْضِعٌ بالشام وقد تقدَّمت
الإشارةُ إليه وأمّا بالفَتْح فهو جبلٌ لهُذَيْلٌ يصبُّ منه وادي شَجْوَة - أسفلهُ
لقومٍ من بني أَمِيَّة . وفُحُولُ الشُّعْرَاءِ : الغالِبون بالهَجاء من هاجاهم مثل
جَرِيرٍ والفَرَزْدَق كان يقال لهما : فِحْلًا مُضَرًّا وكذا كلُّ من عارضَ شاعرًا فُضِّلَ
عليه كَعَلَقْمَة بن عبيدة الذي مرَّ ذكرُهُ . والفَحْلَاء : ع . في الأساس والمحيط
: المُتَفَحِّلُ من الشجر : المُتَعَقِّر الذي يصيرُ عاقرا لا يحملُ ولا يُثمرُ
كالفَحْلٍ وهو مَجَاز . من المَجَاز : تَفَحَّلَ : تكلَّفَ الفُحُولَة في اللّباسِ
والمَطْعَمِ فخشَّسَنَهُما ومنه حديثُ عمرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه : أنَّهُ لمّا قَدِمَ
الشامَ تَفَحَّلَ له أُمراءُ الشام . أي تكلَّفوا له الفُحُولَة في اللّباسِ
والمَطْعَمِ فخشَّسَنَهُما أي تَلَقَّوهُ مُتَبَدِّلِينَ مُتَزَيِّينَ مأخوذٌ من الفَحْلِ
ضِدَّ الأنثى لأنَّ التَّزَيُّنَ والتصنُّعَ في الزَّيِّ من شأنِ الإناثِ والمُتَتَأَنِّينَ
والفُحُولُ لا يَتَزَيَّنُونَ . وامرأةٌ فِحْلَة : أي سَلِيطةٌ نقله الجَوْهَرِيُّ .
وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه : الفِحْلَة بالكسْرِ افْتِحَالُ الإنسانِ فِحْلًا لدوابِّه
وبَعِيرٌ ذو فِحْلَة : يَمْلُجُ للافْتِحَالِ . والفَحِيلُ كالفَحْلِ : عن كُرَاع . وقال
اللّاحِظَانِي : فَحْلٌ فلانٌ بغيراً وافْتِحَلَه : أعطاه كَأَفْحَلَه . واختلَفَ في
سعيد بن الفَحْلِ والراوي عن سالم بن عبد الله بن عمرٍ فقيلَ بالفاء وقيل بالقاف

فحجل .

الفَحْلُ جَلَّ كَجَعْفَرٍ أهمله الجَوْهَرِيُّ والجماعةُ وَقَدْ ذَكَرَهُ النَّحْجَةُ في
كتُبِهِمْ وفَسَّروهُ بالأَفْحَجِ وعندي أَنَّهُ وَهَمٌ وإِنَّمَا الأَفْحَجُ هو الفَحْلُ
للمُتَبَاعِدِ الفَحْلَيْنِ لكنَّهُم لمّا ذَكَرُوهُ أَوْرَدُوهُ تَبَعًا لَهُم قال شيخنا :
وصرَّحوا في بعضِ الحواشي بأنَّها دَعْوَى لا يقومُ عليها دَلِيلٌ والحافظُ حُجَّةٌ على

غيره ولا بدّوع أن يُسمّى الأَفْحَجُ فَحَجَلًا كما ذكروه وفندجلاً كما زعمه ثم رأيتهم صرّحوا به في مُصَنِّفَاتِ الصَّرْفِ قال ابنُ عُصْفُورٍ في الْمُصْتَع : لامُ الفَحَجَلِ زائدةٌ لأنّه بمعنى الأَفْحَجِ وقال الشيخُ أبو حيان : اللامُ في الفَحَجَلِ زائدةٌ لسقوطها في الأَفْحَجِ قال : وكثرةُ الاستعمال لا يكونُ دليلاً إلاّ حيثُ يتساوى حمْلُ كلِّ واحدٍ منهما على صاحبه كالقَلْبِ وأما هنا فسقوطُ اللامِ مع اتحادِ المعنى دليلُ الزيادةِ ولا يُشترطُ في دليلِ التصريفِ والاشتقاقِ كثرةٌ ولا قلّةٌ قال شَيْخُنَا : وهو كلامٌ ظاهرٌ يُعلمُ به ما في كلامِ المُصَنِّفِ من القُصورِ انتهى . قلتُ : ويُحتَمَلُ أن يكونَ مُرَكَّباً من فَحَجِ الرجلِ : إذا تباعدَ ما بين ساقَيْه وفَجَلٍ : إذا غلُطَ واسترخى فتكونُ أصليّةٌ فتأمّلْ . وممّا يُستَدْرَكُ عليه : فحطل .

فَحَطَلِ كزبَرْجٍ : اسمُ رجلٍ هكذا وُجِدَ في نسخِ المُحْكَمِ وأَثْبَتَتْهُ الجَوْهَرِيّ غيرُهُ بتقديمِ الطاءِ على الحاءِ وسيأتي ذلك . فحل .

تَفَخَّلَ الرجلُ أهمله الجَوْهَرِيّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : إذا أظهرَ الوَفَّارَ والحِلْمَ . أيضاً : إذا تهَيَّأَ وَلَبَّسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ كذا في العُبابِ واللّسانِ . فدكل .

الفَدَاكِلُ أهمله الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللّسانِ وقال ابنُ عَبَّادٍ : هي عِظامُ الأمور كما في العُبابِ ولم يَذْكُرْ لها واحداً . فرجل .

فَرَجَلَ الرجلُ فَرَجَلَةً أهمله الجَوْهَرِيّ قال أبو عمرو : هو أن يَتَفَحَّجَ وَيُسْرِعَ وأنشد :

" يُفَحِّمُ الفيلَ إذا ما فَرَجَلَا "